نافذة

إسماعيل مروة

وتبقين على الزمن حلب
ثغر الشام وحصن الأمة

حلب قصدنا وأنت السبيل.. وهل مثل حلب؟
يا للبطولة عندما تصحو!
يا للرجولة حين يطلبها الميدان!
يا خيبة الظن حين يتكالب المتآمرون
وسوى الروم خلف ظهرك روم
فعلى أي جانبيك تميل؟... هل اختلف الروم؟
إن اختلف المقاتلون هل تختلف الغاية؟
امتشق سيف الدولة سلاحه ورابط
إنه ثغر بلاد الشام... إنه ثغر بلاد الإسلام والعروبة
وإن اختلفت التسميات بقيت النزعة الرومية
وتبقى حلب جوهرة البلاد... بقلعتها وقاعة عرشها
بأربعمئة شاعر في بلاط سيف الدولة
يتأهبون لتخليد البطولة
في كل زمان كانت حلب القلعة الأولى
منحدراتها.. تالها.. قلاعها.. أسواقها
حلب بإنسانها الذي لا يعرف التعب
بهمتها التي لا تفتر
بأرضها التي لا تتوقف عن العطاء
وحدها حلب بالتربة الحلبية وعطرها
وحدها بالغار في أرضها يشكل إكليلاً
وبالزعتر الذي لا يعرف أي نوع من التحول..
حلب طريق عزة ومستقر وطن
إن كانت فإن البلاد كائنة
وإن تعبت كانت البلاد متعبة
حلب وأنت المنطلق والسبيل والغاية
في شعابك هام القديسون والصوفيون فكنت ملاذاً
فيك انهمر الشعر والإبداع
كيالي على رصيفك اختار لونه القاتم بإحساسه
من براريك جاءت نبتة بريّة حملت اسم فاتح مدرس
فهام بك من كهرجتة إلى كل مكان
من كبريات بيوتك خرج أبو ريشة فغنى للوطن
ونادى: يا عروس المجد تيهي واسحبي
أبى الذل.. رفض الاحتلال... ألهب المنابر والمشاعر
ترك الأصباغ والألوان ليكون شاعرك ومحرك الروح
ومن بيوتاتك صبري المدلل... وقبله عمر البحش
وبعده محمد خيري وصباح فخري وشادي جميل
بكل ألوان الطيف كنت يا حلب
أغنيتنا ثقافة وأكاديمية بأساتذتك الكبار
غيمات فكرك الغيّرة نيازك سورية
في معاهدك.. في جامعاتك.. في تكاياك الصوفية.. في كنائسك
في كل مكان منك.. من خان الحرير إلى الموكامبو
من ساحة الفرج إلى سعد الله الجابري
من أبي فراس الحمداني إلى أبي ريشة
تهل بشائرك.. ترسلين رسل الحب والحرية للوطن
ها هو سعد الله الجابري يستمع إلى ما يقوله فيه الشعراء
يغضّ الطرف حياء لما يقولون
ويطرب الكون لما فيه من خصال... هدير مصانعك لا يتوقف
آلات تسبيحك وإن سرقها اللصوص تنسج للبسطاء
حلب التاريخ والحضارة لا يملكها واحد في الكون
خير الدين الأسدي سجّل مآثرها
وكان تاريخها زبدة التاريخ كله
أبا أيها الألم العاصف بحلب وهي تشد الركاب..
تعبت... استردت أنفاسها
بدأت تنهض من جديد... عادت الحياة إلى أزقتها
عادت الزينات إلى طرقاتها
ولأنها الرئة والنبض... الروح والنفس
لأنها ذلك وأكثر عادت غالية للطامعين
هي كنز في كل زاوية وتحت كل حجر
كل حجر ينادي على سيف الدولة
وإنسانك يستجيب للمتنبي: ليس إلا يا علي همام
سيفه دون عرضه مسلول... عجيب أمرك يا عجيبة المدائن
توزعين عطرك وبخورك على الجميع
لا تشعرين بالغربة وأنت تسمعين نبوءته:
ولا المتنبي مالئ حلبا..
ويستمر صمودك وأنت تتأهبين وتتسمعين:
فلا خيول بني حمدان... وتبقين على الزمن حلب
حلب قصدنا وأنت السبيل

تكريم الفائزين بالجوائز الأدبية لعام 2024

وزيرة الثقافة: الجائزة قيمة معنوية لمن بذل جهداً في الكتابة والإبداع

| مايا سلامي- ت- طارق السعدوني

برعاية وحضور وزيرة الثقافة د. ديالا بركات كرمت وزارة الثقافة– الهيئة العامة السورية للكتاب صباح الخميس الفائزين بجوائزها الأدبية لعام 2024 في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

حيث ذهبت جائزة عمر أبو ريشة للشعر للشاعر عـلام صبح عن قصيدته «وردة لابنة الماء»، وجائزة حنا مينا للرواية للكاتبة عائدة الفهد عن روايتها «نهارات التعب»، وجائزة القصة القصيرة الموجهة للكبار للكاتب جمال الطرابلسي عن قصة «دم اليحمور والجلاميق»، وجائزة القصة القصيرة الموجهة للطفل للكاتب عبد الغني المحمد عن قصة «يد لوحدها تصفق»، أما جائزة القصيدة الموجهة للطفل فقد منحت للكاتب عادل جبر زينب عن قصيدة «لغتي هويتي»، في حين حجبت جائزة سامي دروبي للترجمة هذا العام، كما تم تكريم لجان التحكيم المختصة.

قيمة معنوية

وفي تصريح لوسائل الإعلام قالت وزيرة الثقافة د. ديالا بركات: «شهدنا اليوم توزيع مجموعة كبيرة من الجوائز على الفائزين والمشرفين على التحكيم، حيث دأبت وزارة الثقافة ممثلة بالهيئة العامة للكتاب على تكريمهم بشكل سنوي، وهذا التكريم ذات قيمة معنوية لمن بذل جهداً في الكتابة والإبداع».

وأضافت: «من بين عشرات المشاركات تم انتقاء الأعمال الفائزة بالاعتماد على الحكمة والخبرة والدراسة لسنوات طويلة، ومبارك للفائزين وحظ طيب لمن لم يحالفه الحظ في هذه المرة».

وتوجهت بالشكر للجان التحكيم المختصة على الوقت والجهد الذي بذلوه في إصدار النتائج.

استمرار الإبداع

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكد المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب د. نايف الياسين على أهمية تكريم المبدعين مادياً ومعنوياً لأن استمرار الإبداع يتطلب الدعم والتشجيع وهذا ما دأبنا عليه سنوياً.

وأوضح أن الأعمال التي قدمت هذا العام مختلفة ومتنوعة ولجان التحكيم دائماً تسعى إلى تقصي الجديد وهذا العنصر يؤخذ في التقييم إلى جانب جودتها حتى ترتقي لحجم الجائزة.

وفي كلمته التي ألقاها بدن د. الياسين أنه في كل عام يتجدد مسعى الهيئة العامة السورية للكتاب في البحث عن أصوات جديدة في حقول التأليف والترجمة من خلال الجوائز التي تحتفل بتوزيعها.

وكشف أن جائزة سامي دروبي للترجمة حجبت هذا العام لأن لجنة تحكيم الجائزة لم تجد بين الأعمال المقدمة ما يحقق معاييرها، وهذا حكم ينطبق على الأعمال المقدمة للجائزة لكنه لا ينطبق على حركة الترجمة النشطة في سورية ولا على المترجمين السوريين الذين يثبتون كفاءتهم وتميزهم من خلال أعمالهم المنشورة داخل وخارج سورية.

وأوضح أن هذه الجوائز تأسست كغيرها من الجوائز الأدبية لتقدم بعض الدعم المادي والمعنوي للكتاب السوريين من خلال تسليط الضوء على أعمالهم ونشرها والترويج لها.

> د. نايف الياسين: استمرار الإبداع يتطلب الدعم والتشجيع وهذا ما دأبنا عليه سنوياً

وأكد أن لجان تحكيم الأعمال شكلت من نخبة الأكاديميين والكتّاب والمترجمين المعروفين بنزاهتهم وحرفيتهم وحرصهم على الثقافة والفكر والإبداع.

صور الفساد

وأعلن د. وائل بركات نتائج جائزة حنا مينا للرواية، وأوضح أنه في هذا العام استلم أعضاء لجنة الحكم الأعمال الروائية المتقدمة إلكترونياً وبلغ عددها ثمانية عشر عملاً استحق بعضها القراءة وبعضها الآخر متواضع المستوى.

وبين أن الرواية الفائزة حكت عن صور الفساد والصراعات الطبقية التي لا تنتهي في بيئة ريفية/مدنية تحكمها العشائرية، كما ترسم أشكال الظلم والبطش والتنكر للأخلاق والقيم الإنسانية التي تمارسها شخصيات العمل الرئيسية ويعانيها سكان هذه الجغرافية، لافتاً إلى أن الرواية تقيم موضوعها بمهارات سردية واضحة وبرسم عميق للشخصيات ما يجعلنا نقرأ بدقة الواقع الحياتي لمنطقة الجزيرة السورية.

خمسة أعمال

وألقت د. ندى الصالح كلمة لجنة تحكيم جائزة سامي الدروبي للترجمة، وقالت: «خمسة أعمال قدمت لنيل الجائزة، أربعة منها مترجمة عن اللغة الإنكليزية وعمل واحد مترجم عن اللغة الروسية، وتنوعت الأعمال بين الرواية والمسرحية والدراسة النقدية».

وأضافت: «نظرت اللجنة في الأعمال معتمدة المعايير المتمثلة في أهمية العمل بلغته الأصلية وأهميته بالنسبة للقارئ العربي ودقة الترجمة وجماليتها، والحفاظ على روح العمل ودقة المصطلح وأسلوب الترجمة وبالتأكيد سلامة اللغة، وبعد النظر في الأعمال المقدمة خلصت اللجنة إلى أن هذه الأعمال لم تحقق المعايير المطلوبة وبالتالي حجبت الجائزة».

معايير فنية

تقرير جائزة القصة القصيرة الموجهة للكبار قدمه أ. أيمن الحسن وبين أن عدد القصص المشاركة في جائزة القصة القصيرة الموجهة للكبار وصل إلى 36 قصة.

وأوضح أن كل محكم قرأ القصص ومنحها العلامات المستحقة وفق المعايير الفنية لكتابة القصة القصيرة، وتم النظر إلى العنوان والحدث المشوق والشخصية الإشكالية والحبكة المعتمدة إضافة إلى التقنيات المستخدمة وخاتمة القصة مع مراعاة السلامة اللغوية.

بهية وغنية

وقال أ. رامز حاج حسين في كلمة لجنة تحكيم جائزة القصة القصيرة الموجهة للطفل: «كان لنا في هذا العام العديد من النصوص البهية والغنية، راعينا في لجنة التحكيم عدة نقاط في تقييم الأعمال منها اللغة السليمة المناسبة للمستوى العمري الطفولي، والحداثة، وتنمية إدراك الطفل وخياله عبر سردية النص».

تفرد الموضوع

وأوضحت الشاعرة ثراء الرومي في كلمة لجنة تحكيم جائزة القصيدة الموجهة للطفل أن المنافسة كانت قوية ولافتة وتنوعت مضامين القصائد وأساليب الشعراء ومنهم من امتاز بالاهتمام الكبير بالجانب الفني الأخاذ لكنه أغفل الجانب الفكري المتعلق بالرسالة التي تطرحها القصيدة، ولفتت إلى أن القصيدة المتصدرة امتازت بتفرد الموضوع واللغة والصور البيانية والإيقاع الشعري.

وكشفت أن القصيدة الفائزة ستحظى بجائزة مادية وشهادة تقدير كما ستنشر في مجلة أسامة وستترجم كلماتها إلى رسومات مميزة.

الفائزون لـ«الوطن»:

الفائز بجائزة عمر أبو ريشة للشعر الشاعر عـلام صبح: «سعيد جداً بفوزي بهذه المسابقة لأهميتها المعنوية الكبيرة بالنسبة لي، وجائزة عمر أبو ريشة محط اهتمام الكثير من المبدعين على مستوى سورية والعالم العربي وأنا أعتبرها إضافة حقيقية لمسيرتي الأدبية. شاركت بقصيدة فيها مشاعر إنسانية مفرطة بتنا بحاجة إليها في ظل ما نعانيه في العالم العربي».

الفائز بجائزة القصة القصيرة الموجهة للكبار الكاتب جمال الطرابلسي: «التكريم هو تحفيز لمزيد من العمل والعطاء والكتابة لكل مشارك حتى وإن لم يحالفه الحظ، والجائزة شيء رمزي ولها قيمة معنوية عالية في نفوسنا جميعاً وأنا شعرت بالسعادة بها لأنها احتفاء بعمل أنجزته وهذا أمر جميل يترك انطباعاً رائعاً في النفس».

الفائز بجائزة القصيدة الموجهة للطفل عادل جبر زينب: «أرى أن الكتابة للطفل صعبة جداً لأن لهم عالمهم الخاص، وللأطفال خصوصية كبيرة جداً بمشاعرهم وأحلامهم ودموعهم فيجب أن نختار لهم شعراً جميلاً فيه نوع من المسؤولية، والمفردات يجب أن تكون سهلة مأخوذة من عالم الطفل اللغوي والإدراكي، ومن ناحية المضمون يجب أن تكون المعاني بسيطة وحسية سهلة الفهم».

مهرجان ضيافة.. احتفاء بالإبداع والفن برؤية استثنائية من دبي

الخطيب لـ«الوطن»: روح نزار كانت معنا أثناء تصوير مسلسل عن حياته.. وحان الوقت ليعود العمل إلى الأضواء

| سارة سلامة- دبي

بروح تحتفي بالإبداع والتميز، انطلقت النسخة الثامنة من مهرجان ضيافة، حاملة في طياتها تحية خاصة لروح الشاعر الكبير نزار قباني. هذا الحدث الثقافي والفني الفريد جمع نخبة من نجوم العالم تحت سماء دبي، ليكرّم شخصيات بارزة، نال فيها الفنانون السوريون حصة كبيرة، مثل صباح الجزائري، باسل الخطيب، سلافة معمار، فايا يونان، ومرام علي إلى جانب أسماء لامعة أخرى كـ، صبا مبارك، لطيفة التونسية، سلمى أبو ضيف، رحمة رياض، ديميت أوزديمير، فوزية المغربية، وكاتيا ليل الروسية.

المهرجان احتفى بشخصيات فنية من 18 دولة، مسلطاً الضوء على قصص النجاح التي ساهمت في تعزيز مكانة الفن العربي عالمياً. اختيار دبي لاستضافة هذا الملتقى لم يكن مجرد مصادفة، بل تأكيداً على مكانتها كمركز للتنوع الثقافي والإبداع الفني، في مشهد يعكس عمق التفاعل الإنساني بين الشرق والغرب.

على مدار يومين، أضاء المهرجان على إبداعات في التمثيل والموسيقا والفن، مع جلسات نقاشية قدّم خلالها الفنانون رؤى عن تجاربهم ومسيراتهم. صبا مبارك تحدثت عن التحديات التي واجهتها، في حين استعرضت مرام علي بداياتها وكيف تمسكت بحلمها رغم الصعوبات.

في كلمته الافتتاحية، أكد الدكتور ميشيل ضاهر، مدير المهرجان، على رسالة المهرجان بربط الماضي بالحاضر، قائلاً: «تكريم نزار قباني هو تكريم للثقافة العربية التي ما زالت تؤثر في العالم بأسره. نحن في دبي، المدينة التي تجمع بين الثقافات وتحتضن الإبداع، نقدم رسالة للعالم بأن الفن هو الجسر الذي يوحدنا».

بينما قال أنس سيف، مخرج المهرجان: «نحن فخورون بتقديم هذه النسخة المميزة من مهرجان ضيافة. دبي كانت الخيار المثالي لاستضافة حدث يعكس التنوع والإبداع. عملنا بجهد كبير على جميع التفاصيل لتقديم مهرجان يليق بهذا المستوى».

صباح الجزائري، التي نالت تكريماً خاصاً، أعربت عن امتنانها قائلة: «أشكر الإمارات على هذا الدعم الكبير للفن والثقافة. التكريم يعطيني حافزاً لتقديم المزيد. أهدي هذه الجائزة لابنتي ولكل من ساهم في نجاحاتي».

أن أهدي هذه الجائزة إلى لبنان، وسورية، وفلسطين. أشكر كل من كان جزءاً من رحلتي ومنحني فرصة لتحقيق أحلامي».

أما المخرج السوري باسل الخطيب، فقد وصف التكريم بأنه لحظة استثنائية في مسيرته، قائلاً في تصريح خاص لـ«الوطن»: «إخراج مسلسل عن نزار قباني قبل 20 عاماً كان تجربة فريدة لي، وكانت روح نزار حاضرة معنا في كل لحظة من العمل. اليوم، أشعر أن هذا المهرجان يجدد تلك الروح ويؤكد أهمية إرثه الفني والثقافي».

الفنانة سلافة معمار، التي كرمت عن أدوارها البارزة، أعربت عن امتنانها قائلة: «أشكر الإمارات على هذا الدعم الكبير للفن والثقافة، التكريم يعطيني حافزاً لتقديم المزيد، أهدي هذه الجائزة لابنتي ولكل من ساهم في نجاحاتي».

«هذا التكريم يعني الكثير بالنسبة لي، أود أنني غنيت له وسأستمر في تقديم أعمال تحتفي بفنه».

رحمة رياض تحدثت عن مشاعرها المتداخلة قائلة:

«التكريم هو تكريم لكل الجهود التي نبذلها كفنانين. ولكن، فرحتي ليست مكتملة، فأمنيتي أن يعم السلام وطننا العربي، وخاصة في فلسطين وغزة. رغم كل التحديات، نبقى نحتفل بالحياة والفن».

وفي كلمتها قالت الفنانة التونسية لطيفة: «كانت انطلاقتي الأولى من أبو ظبي، حيث غنيت عشر قصائد لصاحب السمو الغائب الحاضر، الزعيم القائد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله. وتشرفت بعد ذلك بالغناء لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حيث قدمت خمس قصائد».

وأضافت: «لن أقول مبروك لبنان، بل أقول إن الأمل خُلق في لبنان. هذا البلد هو رمز المحبة والعزّة والكرامة. وقف إطلاق النار الذي تحقق ليس سوى بداية، وأملنا أن يعم السلام وينتصر هذا الشعب الذي ألهمنا جميعاً».

وأهدت الجائزة إلى: «أولاً إلى روح والدتي الغالية التي ترافقني دائماً في خطواتي، ولكل من ساهم في صناعة ألبوم 'ما فيش ممنوع'، الذي يعبر عن حريتي كمطربة وإنسانة. أشكر أيضاً جمهوري الذي كان دائماً السند والداعم الأكبر لي. أنتم سبب استمراري ونجاحي».

وبختام المهرجان، أكدت هذه الدورة مكانة مهرجان ضيافة كمنصة عالمية تحتفي بالإبداع، مع تقديم رسالة إنسانية تؤكد أن الفن قادر دائماً على توحيد الشعوب.

برجك اليوم 12/01

نجلاء قبباني

الحمل

أنت نشيط ومتفهم وتسمع كثيراً وتنقل كل الملاحظات والانتقادات وتعمل على تحسين أمورك مستفيداً من كل من حولك والأهم أنك تقرأ المتغيرات الحاصلة حولك وتنجز أمورك على أساسها.

عاطفياً: لا تضيع الوقت فقد أن الأوان لكي تفتح مجالات جديدة وتضفي الفرح على أمورك الشخصية.

الثور

تشعر بالدعم من المحيط ويمنحك هذا المحيط الغفران عن الأخطاء السابقة والمحبة والثقة والأمان وقرارات حاسمة قد تأخذها وبمساعدة المحيط الذي يمنحك المساعدات والتأييد لأمور ظننتها بعيدة عنك.

عاطفياً: تفرح لشعلة طارئة تبث فيك الحماسة وتجعلك مشرقاً ومتفائلاً والسبب ربما تغيرات عائلية.

الجوزاء

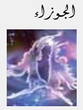

قد تعيش بعض التوتر يدفعك إلى إهمال بعض المواعيد أو نسيان بعض الالتزامات فكن متحسباً لأي طارئ ونظم أمورك من دون بعثرة لجهودك وتحقق من مواعيدك.

عاطفياً: احذر حماسك الزائد فقد تتهور في خياراتك أو قراراتك فكن هادئاً واستشر من تثق به.

السرطان

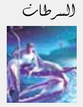

أنت تضيع وقتك في المجادلات أكثر من العمل ولا تظن أن أحداً سيساعدك من دون أن تطلب، فالعمل كثير اليوم وحالتك النفسية لا تساعدك على إنجازه كما تريد بالسرعة المطلوبة.

عاطفياً: الظروف أكثر ودية وأنت أكثر هدوءاً وانفتاحاً على محيطك الأسري والعاطفي.

الأسد

تعطي توجهات وأوامر وتجد أن من حولك يستجيب لأفكارك ويدعمك في ما تقول وما تريد بشكل غير محدود لكني أنصحك بالتفكير بها بجدية لأنها تحمل لك إفادة مالية ومعنوية فحاول أن تكون منتبهاً للفرص التي تتاح لك التقطها في الوقت المناسب. عاطفياً: مشاعرك حارة ومزدهرة في تعارف جديد مثلاً فأنت مهيأ لتمتلك محبة الآخرين.

العذراء

أنت نزق على الصعيد العاطفي والعائلي وقد تواجه بعض المشاكل الطارئة التي تحتاج إلى حلول سريعة، النتائج لن ترضيك كثيراً هذا اليوم فلا تزد متاعبك بعصبيتك أو انفعالك.

عاطفياً: لا ترد بشكل عفوي وعصبي، فأنت من أكثر الأبراج تسرعاً في القول أو في التصرف.

الميزان

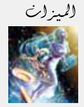

أنت تدرك أهمية محيطك الشخصي أو العائلي في حياتك فهم من يمنحك التوازن والهدوء وتمد يدك باتجاه من حولك وتدرك أن لا فائدة من المشاكل ما دام تشابك المصالح موجوداً.

عاطفياً: أنت تستطيع الاعتماد على صداقاتك وعلاقاتك ومن تحب وعاطفة حب تفرحك.

العقرب

تحسن أمورك المادية، وهذا يجعلك تقلل من أعبائك المالية وتفرح لتقدير الآخرين لك وكأنك هذه الأيام تقبض مستحقات سابقة أو كانت مؤجلة سابقاً لذلك لا أتمنى أن تأخذ قرارات بالصرف.

عاطفياً: تستعيد تفاؤلك ونشاطك وعلاقاتك الاجتماعية ودعم الأصدقاء والمقربين وتسعد الأخبار.

القوس

تستعيد علاقات سابقة بعيداً عن القلق لتحل الثقة والانطلاقة في حياتك بدل التعب وتملك إرادة حديدية وتصميم فولاذي للوصول إلى حلول لبعض المشاكل المعلقة.

عاطفياً: أنت تسعد لسماع اللغة المحببة واللطيفة فأنت تعيش فترة جيدة من الزيارات واللقاءات والمصالحات.

الجدي

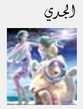

تحرك في الوقت المناسب واستثمر صداقاتك فأنت اليوم بأمس الحاجة للصداقات وقد تكتشف أن أحد أصدقائك يجيد الكذب الذي تكرهه والمجاملة ويبحث عن مصلحته.

عاطفياً: ابتعد عن حالة الاستنفار التي تحملها في داخلك فأنت تظن أن كل ما يحيط بك عدوك وهذا غير صحيح.

الدلو

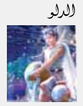

مناسبة تجمع الشمل وتوطد علاقاتك القديمة مع رفاق قدماء، يلمع نجمك هذه الفترة والبوم جيد جداً للقيام بمشروع ترفيهي دعوات – اتصالات– تزداد فيها شعبيتك.

عاطفياً: أنت مشغول باتصالاتك أو مشاوير لتحسين وضعك العائلي وخاصة أنك في فترة جيدة للتعارف وللعلاقات.

الحوت

تقبل قليلاً من الضغط ولا تأخذ قرارات متسرعة ولا تدخل في صدامات لإقناع الطرف الآخر، فالوقت ليس مناسباً بل حاول أن تحتفظ بمكاسبك السابقة وانتظر حتى تتجلى نتيجة الأحداث.

عاطفياً: أنت عصبي وغير راضٍ وقد تصبح ناقداً من الطراز الأول وتحقق نسبة كبيرة في النقاشات غير المجدية.